Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الإلهي في الإسلام المعتمد على كتاب لم يهتز بالنقد والتمحيص والمتخذ من العلم كنشاط بحث عقلي دليلاً مسانداً له فلم يصب بالموت عندما إقتحم عرفه الغربي عليه البيت (حركة الإستعمار!).

التاريخ الديني للبشرية وما بعده الذي يتصدى له نجيب محفوظ في أولاد حارتنا هو تاريخ أبناء الجبلاوي الغربي أو الخواجة الذي يقتله عرفه ثم يمضي بعد ذلك للقضاء على الإقطاع بالبارود ويضع نفسه تحت أمرة القوى المستبدة للرأسمالية والبورجوازية الصاعدة إلى أن يقتل ليحل محله أمل جديد في مستقبل جديد تحت ظل علم أفضل وأكمل وأكثر رقياً وضع هو أسسه في كتابه السحري. هذا الجزء الذي لايشير إليه أحد من الذين تعرضوا للرواية مركزين بفرح على (موت الإله) ليحاربوا به الإسلام في ظنهم يوضح أن الحارة الحقيقية هنا لاتقع أسفل المقطم بل أسفل جبال الألب وأن الجبلاوي ليس مصرياً أو مسلماً. ويفسر لنا هذا الأمر الطابع الفقير والمجرد والمبتسر للرمزية في هذه الرواية كما يفسر لنا الإلحاح في بعض الأحيان على جلب تفاصيل من البيئة المصرية وطلاء الهيكل العظمى البارز للأحداث بها تغطية وتمويها له عن أن ينم عن التصور الغربي أو التناول للتاريخ الديني للغرب الذي يطل من ورائه.

موت الإله الذي يدور عنه الحديث إذن كعبرة ومغزى رواية أولاد حارتنا هو موت الإله الغربي أو التصور المسيحي عن الإله ومعركة العلم